الزائدة، ويصرّ على أن يكون الطعام على قدر الحاجة ، وقديما قال ابن المقفع : (ما رأيت إسرافا إلا وبجانبه حق مضيّع) .

كان رحمه الله يتمثل قول الله سبحانه :(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم) (آل عمران : ٩٢) .

صلة الرحم :

كان يحرص على صلة رحمه في كل الأحوال ، ويكبر من شأن هذا الأمر ، وكان بارّا بوالديه ، يحرص على رضاهما ، ويطلب من والدته الدعاء له ، ويحرص على أن يساعد إخوانه وأخواته .

الحياء والحرص على الحقوق :

كان محمود حييّا ، وصفوه بأنه لا ينظر إلى النساء إن تحدّث معهن ، وفي المعركة لم يكن يدخل بيتاً حتى يستأذن ، وصدق رسول الله ﷺ عندما مرّ برجل من الأنصار يعظ أخاه في الحياء (أي ينهاه عنه) ، فقال له ﷺ :(دعه فإن الحياء من الإيمان) ، وكان يهتم بحقوق الناس . ويحرص عليها ، ذكر صاحب إحدى المكتبات أن محموداً كان يحرص على أن يوصل له دَيْنه ، ويتأكد أنه لم يتبقَ له عليه شيءٌ حتى عندما كان مطاردا ومهددا بالقتل، وكلما قال له : لا تخاطر بنفسك والدَيْن غير مهم أصر على أن يسدد دَيْنه كله .

المناصحة وحب الهداية :

كان محمود يحرص على أن يقترب الناس من دينهم ويهتم اهتماما شديدا بأن تعم الهداية الجميع ، في السجن اهتم بالجنائيين وبأفراد الشرطة فكان ينصحهم بالصلاة ، والعديد منهم التزم بالصلاة، وأخذ يحافظ عليها ، وكان عندما يزلّ بعض الأخوة يراجعهم جانبا ، وينصحهم ويذكرهم بالله ، وصدق رسول الله ﷺ : (الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ، قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامّتهم) .

ولعل الحديث الآتي يقدم صورة واضحة عن محمود الذي كان يقتفي سنة رسول الله ﷺ، فعن عمرو